

عبد الناصر الى حسين

٣ يناير ١٩٦٩

صاحب الجلالة الأخ الملك حسين بن طلال

تلقيت بكل تقدير واهتمام نداءكم الجديد، الذى يحمل أصداء دعوتكم المستمرة الى عمل عربى موحد يستطيع أن يؤكد قدرته وفاعليته، إزاء عدو بلغ به الغرور والصلافة الى حد بات معه يتصور أن فى مقدوره أن يضرب فى أى مكان وفى أى وقت دون أن يخشى رد فعل أو يرهب من عقاب.

وأريدكم - أيها الأخ - أن تعرفوا أن موقفنا كما كان دائما وهو أنه لا بديل عن عمل عربى موحد؛ لأن الخطر داهم يتهدد الأمة العربية كلها لا يختص بإرهاب قطر من أقطارها ينسى قطرا آخر. وفيما تعرض له لبنان العزيز الشقيق، تذكرة لنا جميعا ونذير لا ينبغى له أن ينسى أو يطوى طريقه الى الأسماع.

وفى نفس الوقت الذى نؤيد فيه نداءكم الصادر من قلب أعز الأوطان العربية وأكثرها اقترابا من خط النار، فإنى أريد أن أطمئنكم الى أن هناك عملا جادا وحقيقيا يبنى للأمة العربية من أسباب القوة ومقدرة الردع ما يحمى الشرف ويصون الكرامة ويحفظ حق الأرض المقدسة التى تعيش وتقف عليها أمتنا منذ الأزل والى الأبد.

وإذا كنا نعزف عن الكلام، فلأن أمتنا العربية لم تعد بحاجة الى كلام يثار وإنما هى تطلب ما هو أكثر، إزاء عدو لا يمكن أن يرده عن غيه الكلام ولا يمكن أن يتخلى عن اغتصابه وإرهابه لمجرد مكارم الأخلاق.

إننا نتمنى لمساعكم القومى كل نجاح ونحن نعززه ونؤكد لكم أهميته، واثقين فى النهاية من حق أمتنا، آمليين فى عونته على أداء واجبنا الذى نعلم مقدما بمخاطره وتبعاته، ولكننا نقبل المسئولية راضين مؤمنين مناضلين عن شرف أمتنا وعروبة وطننا ومستقبل أجيالنا.

والسلام عليكم ورحمة الله.